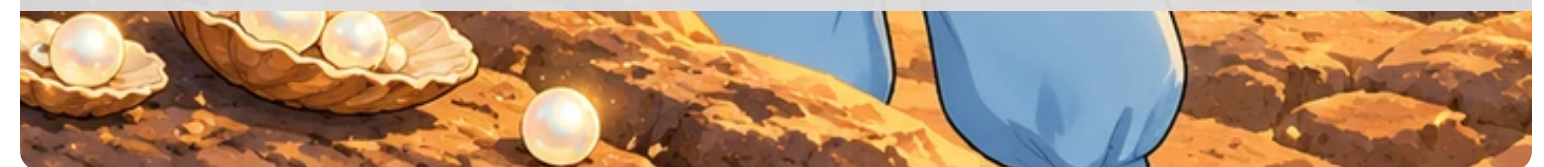




أسرار حضارة دلمون

Mariam Aldoseri





ان سالم يحمل صدفة لامعة وجدها على شاطئ البحر الهادئ، وفجأة
بدت الصدفة كأنها تهمس له بحكايات من الماضي السحيق. سرح ببصره
حو الأفق البعيد متسائلاً عن الأسرار التي تخفيها رمال جزيرته العريقة منذ
آلاف السنين.



في صباح يوم مشمس، انطلق سالم برفقة والده الصياد في رحلة بحرية فوق أمواج الخليج الصافية للبحث عن اللؤلؤ الحر. كان والده يشير إلى الأعماق الزرقاء ويحدثه عن أجداده الذين استخرجوا أثمن اللآلئ من هذه القاع.



عد الغوص بعيداً، اكتشف سالم صدفة عملاقة فريدة من نوعها تستقر
بجانب جدار حجري غريب تحت الماء. وعندما اقترب منها، لاحظ نقوشاً
هندسية دقيقة تحكي قصة شعب قديم عاش هنا طويلاً.



قادت النقوش الغامضة سالماً إلى الشاطئ حيث توجد أطلال مدينة
دلمون التاريخية العظيمة. كانت المعابد الحجرية الشامخة تقف باشمخ
وشموخ تروي أمجاد الحضارة الأولى التي ربطت الشرق بالغرب



تخيل سالم كيف كانت الأسواق تعج بالحركة والنشاط في العصور القديمة، وكيف كانت السفن الخشبية تصل من بلاد بعيدة محملة بالبخور والنحاس. رأى في خياله التجار وهم يتبادلون البضائع بابتسامات متبادلة ومحبة.



اقترب سالم من أحد المعابد الدلمونية القديمة المصنوعة من الحجر
المنحوتة بإتقان فريد. شعر بعبق التاريخ يملأ المكان، وكأن أصوات
المنشدين والكهنة ما زالت تتردد بين الجدران العتيقة.



تأمل سالم آبار المياه العذبة الطبيعية التي اشتهرت بها دلمون وسط
مياه البحر المالح. أدرك كيف كانت هذه العيون النقية سر الحياة وبقاء
المدينة وازدهارها في وسط الصحراء.



جلس سالم تحت شجرة نخلة باسقة، وهي الشجرة التي طالما كانت
رمزاً للخير والبركة في هذه الأرض الطيبة. أخرج دفتر رسمه وبدأ يخط
بحماس ما رآه من تفاصيل مذهشة ومعالم أثرية خالدة



عند غروب الشمس، اكتست أطلال دلمون بألوان ذهبية دافئة جعلت
لمكان يبدو كأنه لوحة فنية ساحرة. شعر سالم بالفخر الكبير ينبض في قلبه
لأنه ينتمي إلى هذه الأرض العريقة ذات التاريخ المجيد.



عاد سالم إلى منزله وهو يحمل في قلبه حبًا عميقًا لتاريخ وطنه
وعزيمة على قراءة المزيد عن أجداده العظماء. وعد نفسه بأن يحافظ على
هذا التراث الجميل وينقله للأجيال القادمة.